

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4036 @ سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال عمي مصعب بن عبد الله كان هشام بعث إليه فأخذ بمكة هو وداوود بن علي واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالدًا فقال كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة .

(يأمن الطبي والحمام % ولا يأمن آل النبي عند المقام) .

(طبت بيتا وطاب أهلك أهلا % أهل بيت النبي والإسلام) .

(رحمة الله والسلام عليكم % كلما قام قائم بسلام) .

(حفظوا خاتما وجروا رداء % وأضاعوا قرابة الأرحام) .

قال ويقال أن زيدا بينما هو على باب هشام في خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداوود بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وأيوب بن سلمة فحبس زيد وبعث إلى أولئك فقدم بهم ثم حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة فإنه أطلقه لأنه من أخواله .

قال وبعث يزيد إلى يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفه ما عنده لخالد وخلق سبيله حتى إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة وسألوه الرجوع معهم والخروج ففعل ثم تفرقوا إلا نفر يسير فنسبوا إلى الزيدية ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة .

قال يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر فتولاهما فرفضه الرافضة وثبت معه قوم فسموا الزيدية فقتل زيد وانهزم أصحابه وفي ذلك يقول سلمة بن الحر ابن يوسف بن الحكم .

(رامتنا جاج من قريش % فأمسى ذكرهم كحديث أمس) .

(وكنا أس ملكهم قديما % وما ملك يقوم بغير أس)